

الدَّرْسُ الْخَامِسُ (درس پنجم) ﴿ هَذَا خَلَقُ اللَّهِ ﴾ (این خلقت خداوند است)

الْعَوَاصِرَ الَّذِينَ ذَهَبُوا إِلَى أَعْمَاقِ الْمَحِيطِ لِيَلَّأَ ، غَوَاصَ هَائِي كِه شِبَانِه بِه أَعْمَاقِ اَقْيَانُوسِ رِفْتَنْد ،

شَاهِدُوا مِثَاتِ الْمَصَابِيحِ الْمُلَوَّنَةِ صَدَاهَا چِرَاقِ رَنگِي رَا مَشَاهِدِه كَرَدَنْد

الَّتِي يَنْبَغُ ضَوْؤُهَا مِنَ الْأَسْمَاكِ الْمُضِيئَةِ ، كِه نُورِشَانِ اَز مَاهِي هَاي نُورَانِي فَرِسْتَادِه مِي شُود .

وَ تَحَوَّلَ ظَلَمَ الْبَحْرِ إِلَى نَهَارٍ مُضِيٍّ و تَارِيكِي دَرِيَا رَا بِه رُوزِي رُوشَن تَبْدِيلِ مِي كَنْد

يَسْتَطِيعُ فِيهِ الْعَوَاصِرُ التَّقَاطُ صُورٍ فِي أَضْوَاءِ هَذِهِ الْأَسْمَاكِ .

كِه غَوَاصَ هَا دَر اَن مِي تَوَانَنْد دَر نُورِ اَيْنِ مَاهِي هَا عَكْسِ بَگِيرِنْد .

اِكْتَشَفَ الْعُلَمَاءُ أَنَّ هَذِهِ الْأَضْوَاءَ تَتَّبَعُ مِنْ نَوْعٍ مِنَ الْبَكْتِيرِيَا الْمُضِيئَةِ

دَانِشْمَنْدَانِ كَشَفَ كَرَدَنْد كِه اَيْنِ نُورِهَا اَز نُوعِي بَاكْتِرِي نُورَانِي فَرِسْتَادِه مِي شُود

الَّتِي تَعِيشُ تَحْتَ عُيُونِ تِلْكَ الْأَسْمَاكِ . كِه زِيرِ چِشْمَانِ اَن مَاهِي هَا زَنْدَگِي مِي كَنْد .

هَلْ يُمَكِّنُ أَنْ يَسْتَفِيدَ الْبَشَرُ يَوْمًا مِنْ تِلْكَ الْمُعْجَزَةِ الْبَحْرِيَّةِ ،

آيَا اِمكَانِ دَارِد كِه بَشَرِ رُوزِي اَز اَيْنِ مَعْجَزِه يِ دَرِيَايِي اِسْتَفَادِه كَنْد ،

وَ يَسْتَعِينُ بِالْبَكْتِيرِيَا الْمُضِيئَةِ لِإِنَارَةِ الْمُدُنِ ؟ و اَز بَاكْتِرِي نُورَانِي بَرَايِ رُوشَن كَرَدَنِ شَهْرِهَا كَمَكِ بَگِيرِد .

رُبَّمَا يَسْتَطِيعُ ذَلِكَ ، لِأَنَّهُ (مَنْ طَلَبَ شَيْئًا وَ جَدَّ وَجَدَ)

چِه بَسَا بَتَوَانَد ، زِيرَا (هَر كَسِ چِيزِي رَا بَخَوَاهَد وَ تَلَاشِ كَنْد ، مِي يَابَد) .

إِنَّ لِسَانَ الْقِطِّ سِلَاحَ طَبِيِّ دَائِمٍ ، لِأَنَّهُ مَمْلُوءٌ بِعُدَدٍ تَفَرُّرُ سَائِلًا مُطَهَّرًا ،

زِيَانِ گَرِيه سِلَاحِ طَبِي دَائِمِي اِسْتِ ؛ زِيرَا اَن پَرِ اَز غَدِه هَائِي اِسْتِ كِه مَائِعِي پَاكِ كَنَنْدِه تَرِشِحِ مِي كَنْد ،

فَيَلْعَقُ الْفُطَّ جُرْحَهُ عِدَّةَ مَرَّاتٍ حَتَّى يَلْتَمَّ . پَسِ گَرِيه چِنْدِينِ مَرْتَبِه زَخْمِشِ رَا مِي اَلِيسِد تَا زَخْمِشِ بَهْبُودِ يَابَد .

إِنَّ بَعْضَ الطُّيُورِ وَالْحَيَوَانَاتِ تَعْرِفُ بِغَرِيرَتِهَا الْأَعْشَابَ الطَّبِيَّةَ

بَعْضِي اَز پَرِنْدِه هَا وَ حَيَوَانَاتِ بِنَا بِه طَبِيعَتِشَانِ گِيَاهَانِ دَارُوبِي رَا مِي شَنَاسَنْد

وَ تَعَلَّمَ كَيْفَ تَسْتَعْمِلُ الْعُشْبَ الْمُنَاسِبَ لِلْوَقَايَةِ مِنَ الْأَمْرَاضِ الْمُخْتَلَفَةِ ؛

و می دانند چگونه گیاه مناسب را برای پیشگیری از بیماری های مختلف بکار گیرند ؛

وَ قَدْ دَلَّتْ هَذِهِ الْحَيَوَانَاتُ الْإِنْسَانَ عَلَى الْخَوَاصِّ الطَّبِيبَةِ لِكَثِيرٍ مِنَ النَّبَاتَاتِ الْبَرِّيَّةِ وَ غَيْرِهَا .

و این حیوانات انسان را به خواص درمانی بسیاری از گیاهان صحرایی و مانند آن راهنمایی کرده اند .

إِنَّ أَغْلَبَ الْحَيَوَانَاتِ إِضَافَةً إِلَى امْتِلَاقِهَا لِلْعُغَةِ خَاصَّةً بِهَا ،

اغلب حیوانات علاوه بر داشتن زبانی مخصوص به خود ؛

تَمْلِكُ لُغَةً عَامَّةً تَسْتَطِيعُ مِنْ خِلَالِهَا أَنْ تَتَفَاهَمَ مَعَ بَعْضِهَا ،

زبان عمومی دیگری دارند که به واسطه آن می توانند با همدیگر به تفاهم برسند ،

فَلِغُرَابِ صَوْتٌ يُحَدِّرُ بِهِ بَقِيَّةَ الْحَيَوَانَاتِ حَتَّى تَبْتَغِدَ سَرِيعاً عَنْ مَنَاطِقِ الْخَطَرِ ،

پس کلاغ صدایی دارد که به وسیله آن به سایر حیوانات هشدار می دهد تا به سرعت از منطقه خطر دور شوند

فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ جَاسُوسٍ مِنْ جَوَاسِيسِ الْغَابَةِ . پس آن مانند جاسوسی از جاسوس های جنگل است .

لِلْبَطَّةِ غُدَّةٌ طَبِيعِيَّةٌ بِالْقُرْبِ مِنْ ذَنْبِهَا اردک نزدیک دُمش یک غده طبیعی دارد

تَحْتَوِي زَيْتاً خَاصّاً تَتَشْرَهُ عَلَى جِسْمِهَا فَلَا يَتَأَثَّرُ جِسْمُهَا بِالْمَاءِ .

که روغن خاصی را در بر دارد که بر بدنش پخش می کند پس بدنش تحت تأثیر آب قرار نمی گیرد .

تَسْتَطِيعُ الْحِرْبَاءُ أَنْ تُدِيرَ عَيْنَيْهَا فِي اتِّجَاهَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ

آفتاب پرست می تواند چشمانش را به جهت های مختلف بچرخاند

دُونَ أَنْ تَحْرُكَ رَأْسَهَا وَ هِيَ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَرَى فِي اتِّجَاهَيْنِ فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ .

بدون آنکه سرش را حرکت دهد و آن می تواند همزمان دو طرف را ببیند .

لَا تَتَحَرَّكَ كُ عَيْنُ الْبُومَةِ ، فَإِنَّهَا ثَابِتَةٌ ، چشم جغد حرکت نمی کند ، و آن ثابت است ،

وَلِكِنَّهَا تُعَوِّضُ هَذَا النِّقْصَ بِتَحْرِيكِ رَأْسِهَا فِي كُلِّ جِهَةٍ اما او این نقص را با حرکت دادن سرش به هر جهتی جبران می کند

وَ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُدِيرَ رَأْسَهَا مِنْتَيْنِ وَ سَبْعِينَ دَرَجَةً دُونَ أَنْ تُحْرِكَ جِسْمَهَا .

و می تواند که سرش را دویست و هفتاد درجه بچرخاند بدون این که جسمش را حرکت دهد .